[57] فانظروا هم لعلهم تحت الظلال (1) قد كمنوا لكم فنزعوا الاخشاب من سقف المسجد وجعلوا يخفضون بشعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيئ لهم وتارة لا تضيئ كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تدلي حتى تنتهي إلى الارض ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها فلا يرون احدا حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السده (2) التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة (3) وامر عمر بن نافع فنادي الا برئت الذمة من رجل من الشرط (4) أو العرفاء (5) والمناكب (6) أو المقاتلة صلى العتمة الا في المسجد فلم
